

# السيرة النبوية | 3. لن نفهم معنى "رحمة للعالمين" إلا إذا فهمنا هذا الوضع

محمد إلهامي

سلام عليكم يا شباب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وهم لا زال الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين هذا المجلس الثالث في حديث السيرة النبوية والتي نسأل الله تبارك وتعالى ان تكون هادية لنا لاصلاح واقعنا الذي نحن فيه فكما ذكرت - [00:00:24](#)

اننا لا ندرس السيرة لكي نتمتع او نتلذذ بسماع الحكاية وانما لكي نحاول استلهاها وتطبيقها بواقعنا المعاصر طبعاً احنا الان في في سخونة الاحداث التي تحدث في غزة لعلنا اكثر فهما لاهمية العواصم. المسألة التي تكلمنا عنها في المرة الماضية - [00:00:44](#)

ولا شك انكم تذكرون انه كيف حين كانت اه القاهرة العاصمة المصرية بيد اهلها او حتى لا نقول بيد اهلها نقول في منازعة بين اهلها وبين النظام القديم في فترة السنتين عقيد الثورة - [00:01:09](#)

كيف كان الموقف المصري مخالف تماماً وآ كيف اثر هذا تأثيراً واسعاً في كل العالم الاسلامي بما فيه غزة غزة التي تنفست ارسلاً اليها السلاح وصارت مدعومة بمواقف سياسية ولكن حتى انا انا بنفسي لقيت اناساً من التركستان الشرقية يعني اقصى شرق العالم الاسلامي - [00:01:29](#)

ولقيت اناساً من مجاهل افريقيا في دول افريقيا لم نكن نسمع ان بها مسلمين وكلهم تأسروا بهذه الفترة يعني كلهم احوالهم تحسنت في هذه الفترة بما في ذلك تركستان حتى انه وجدت بعض الاقليات الاسلامية في اوربا - [00:01:53](#)

وكان من اعجب ما وجدت انه حتى المعتقلين في غوتنامو كانت هذه السنوات هي السنوات الذهبية بالنسبة لهم في في معاملة السجانيين الامريكان معهم وفي التوسعة عليهم وفي يعني حتى صفقة تحرير الاسرى لم تتم الا في فترة آ ما بعد الثورة - [00:02:11](#)

على كل حال القصد يعني انه الموضوع الذي تكلمنا فيه المرة الماضية نحن الان يفترض ان نكون احسن الناس فهما لهم لانه بالنهاية اذا اردنا ان نصلح الامة بالتاكيد لن نمر على كل واحد من المليارين لكي نحاول اقناعهم - [00:02:34](#)

وانما هناك مفاصل ومقايض ومراكز هذه اذا صلحت صلح الجسد كله وهذا المعنى وجد عند آ يعني آ وجد عند العلماء وهم يشرحون حديث القلب حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله - [00:02:53](#)

ذكر كثير من العلماء في شروح هذا الحديث وطبعاً متفق عليه في في البخاري ومسلم ان الناس على دين ملوكهم فاذا صلح الملك صلحت سائر الرعية واذا فسد فسدت سائر الرعية فهو الملك من الرعية بمنزلة القلب من من الجسد - [00:03:18](#)

تمام وكان فاتني في الدرس الماضي ان اشير الى امر اخر فيما يخص مكة انا ذكرت انه لماذا بعث النبي في مكة وذكرنا انه مكة عاصمة العرب وانه العرب كانوا يتأثرون بما يحدث في مكة وانه - [00:03:42](#)

السيرة النبوية تقريبا كلها هي الصراع حول السيطرة على مكة النبي امضى جل وقته في الفترة المكية في محاولة اقناع الزعامات القرشية لانه ان اسلموا اسلمت مكة وتبعهم العرب والفترة المدنية كلها هي فترة الصراع مع مكة واللحظة التي اعترف فيها -

[00:03:57](#)

آآ اعترفت فيها الدولة المكية يعني بمصطلحنا المعاصر بالدولة الاسلامية في صلح الحديبية كانت فتحا مبينا مما فاتني ان اذكره انه عبادة الاصنام اصلا انتشرت في الجزيرة العربية من مكة - [00:04:17](#)

ذهب زعيم مكة عمرو بن لحي الخزاعي. وكان ذلك في اثناء سيطرة قبيلة خزاعة على مكة ذهب الى الشام فرأى الشام خصبة وناضرة فاحوا اليه بانهم بان يعني الشام انما بهذه الخصوبة والناضرة لانهم يعبدون هذه الالهة الشام - [00:04:33](#)

تحت سيطرة الدولة الرومانية والدولة الرومانية كانت دولة وثنية سنأتي الى ذلك ان شاء الله اليوم فاخذ صنما وعاد به فنصبه في مكة ومن ها هنا بدأ تحريف دين ابراهيم في الجزيرة العربية ومن مكة انتشرت - [00:04:59](#)

عبادة الاصنام في الجزيرة العربية الفكرة التي تسيطر على العاصمة فعليا تتردد اصداؤها في بقية الاطراف والناحاء البوادي يعني حتى البوادي يعني لو لو ان منكم من نشأ وعاش في قرية او في بيئة - [00:05:20](#)

قرفة فانه سيرى كيف انه دائما ما تفرض العاصمة افكارها اكثر مما يفرض او تفرض الناحية افكارها على العاصمة يعني اذا العاصمة مثلا يزداد فيها التبرج والقرية يزداد فيها الحجاب - [00:05:43](#)

مع مرور الزمن من الذي ينتصر المدينة تتحجب والعاصمة تتحجب ولا القرية هي التي يغزوها السفور تمام؟ طيب المدينة فيها تفكك اسري فيها تمرد الاب على ابيه والبنات على ابيها وامها وفيها كسرة حالات الطلاق. لكن القرية متماسكة - [00:06:02](#)

طيب مع مرور الزمن من الذي يتأثر بمن القرية والمدينة والاطراف هي التي تتأثر بما يحصل في العاصمة فلذلك احد اهم اه وسائل التغيير ان تبحث دائما عن التغيير المؤثر - [00:06:23](#)

وعن المراكز المؤثرة وعن العواصم المؤثرة في عالمنا الاسلامي طيب هذا يعني امتداد لما كنا قلناه المرة الماضية. الامر الثاني ايضا فاتني في الحلقة قبل الماضية بقى اللي هو في المجلس الاول ولفت - [00:06:41](#)

اليه بعض الاصدقاء ذكروا انني اه زكرت اه شرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن قصي بن كلاب وتكلمنا عن هاشم وتكلمنا عن عبدالمطلب وفاتنا ان نتكلم على عبد مناف - [00:06:58](#)

احنا ذكرنا ان النبي هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي فاستدرك هذا الان فعبد مناف هذا آآ الذي هو ابن قصي وابو هاشم - [00:07:15](#)

ذكر اهل السير والتواريخ ان عبد مناف هذا سادة وتزعم في حياة ابيه قصي. يعني في اخر حياة ابيه كانت السيادة قد ذهبت الى من؟ الى عبد مناف رغم انه لم يكن الولد الاكبر لقسي - [00:07:32](#)

الولد الاكبر لقسي كان اسمه عبد الدار ومنه بنو عبد الدار الذين يحملون اللواء فذكروا ان عبد الدار كان ضعيفا فالى الرأي يعني ضعيف الرأي ولم يكن ذو شرف بينما ساد اخوته الاصغر منه - [00:07:52](#)

تزعمه في هذه السيادة عبد مناف وانما جعل له والده والده اللي هو قصي جعل له المهمات الكبيرة الحجاب والرفادة والسقاية واللواء لكي يلحقه باولاده. يعني هو لو لو انه ترك الامر للتنازع الطبيعي بينهم فالبكر عبد الدار هذا كان - [00:08:12](#)

سيزول امره ويضمحل شأنه. فلذلك جعل له هذه المناصب الشرفية الكبيرة التي يتولاها في مكة فوازن قدره مع قدر اخوته الذين سادوا بطبعهم ومنهم عبد مناف. ولذلك يذكر اهل السير انه عبد مناف هو الذي - [00:08:35](#)

اقتطع الارباع في مكة يعني نستطيع القول بمصطلحين المعاصر انه بنى مكة الجديدة. الجمهورية الجديدة زي اللي عندنا في مصر يعني احنا ذكرنا انه قصي اه حول مكة من قرية الى - [00:08:55](#)

الى مدينة ونزم فيها نزامها التجاري وذكرنا ان قصي كان آآ قوله في آآ في قريش دين تمام فالذي تولى التنظيم الاداري او العمراني في حياة ابيه ووطد اه هذا التنظيم كان هو عبد مناف - [00:09:14](#)

فيعني نحن اذا استعرضنا سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم فكل واحد من نسب النبي كانت له طفرة في حياة مكة مما جعله اصيلا شريف النسب تمام ولقب عبد وكان يلقب بالقمر لحسنه عبد مناف - [00:09:34](#)

وآآ كان شاعر قريش يقول كانت قريش بيضة فتفلقت فالبح كان خالصها لعبد منافي. يعني عايز يقول انه اذا كانت قريش بمثابة

الجوهرة فاصلها ونخاعها ومركزها كان عبد مناف تمام؟ فهذا ايضا مما فاتني ان اذكره. طيب - [00:09:52](#)

آآ الان نحن على مشارف مولد النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان نلقي نظرة عامة على شكل العالم حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا السؤال سيستتبعه سؤال اخر وهو - [00:10:23](#)

انه اذا كان العالم في ذلك الوقت في جاهلية عمياء فلماذا اختار الله تبارك وتعالى العرب من بين هذه الجاهلية لكي يبعث فيهم نبيه صلى الله عليه وسلم طيب بداية ننظر مثلا في الروم - [00:10:45](#)

الروم كلمة الروم تعني الغربيين بمفهومنا المعاصر الغربيين اللي هم الان اوروبا وامريكا واستراليا. طبعاً ما كانش في امريكا واستراليا في ذلك الوقت لم يكن اهل هذه المناطق يعني اهل مناطقنا قد اكتشفوا هذه الانحاء - [00:11:03](#)

لكن طبعاً الامريكان او الغربيين خرجوا من اوروبا فابادوا السكان الاصليين للامريكتين وكذلك لاستراليا فصار هو صارت هذه هي الروم في واقعنا المعاصر او هذا هو المجتمع الدولي الان. المجتمع الدولي هو - [00:11:24](#)

امريكا الشمالية اوروبا واستراليا ويلحقون بها احيانا اليابان لكن طبعاً اليابان لم تكن من الروم. هذه الامبراطورية الرومانية التي شملت اوروبا تقريبا انقسمت الى امبراطورية رومانية شرقية عاصمتها القسطنطينية وامبراطورية رومانية غربية عاصمتها روما في ايطاليا - [00:11:43](#)

هذا الانقسام مع مرور الزمن صار انقساماً اصيلاً وعميقاً وكبيراً. وبالتالي فنحن امام الامبراطورية الرومانية الشرقية تسمى الامبراطورية البيزنطية عاصمتها القسطنطينية اللي هي اسطنبول دلوقت لفتها اليونانية مذهبها المسيحية الارثوذكسية - [00:12:07](#) تمام على الجانب الاخر الامبراطورية الرومانية الغربية هذه عاصمتها روما مذهبها المسيحي كما استقرت عليه الكاثوليكية لفتها اللاتينية وهذا الانقسام انقسام هائل ولا يزال قائماً حتى هذه اللحظة. يعني مثلاً من قرأ آآ كتاب صدام الحضارات لصامويل هنتن جيتون - [00:12:34](#)

لا يرى ان اوروبا الشرقية هي تابعة للغرب الذي يعنيه. الغرب الان هو اوروبا الغربية تمام؟ اللي هي امتداد للدين الكاثوليكي اللي انقسم بعدين وبقي فيه مذهب بروتستانتى وامتداد للغة اللاتينية التي تفرقت الى اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والاسبانية - [00:13:01](#)

وبالتالي فهذه حضارة بخلاف الحضارة الشرقية التي يسميها هو الحضارة السلافية. التي تمثلها الان روسيا ومحيطها في اوروبا الشرقية قيل واضح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت الامبراطورية الرومانية الشرقية هي التي تحتفظ بقوتها - [00:13:24](#) تحتفظ بقوتها وبشدتها بينما كانت الامبراطورية الرومانية الغربية تعرضت للتفرق والتمزق والتهديد تحت اجتياح القبائل الشمالية.

القبائل الشمالية اللي هي يعني الان آآ الشعوب الواردة من المانيا ومن السويد ومن النرويج - [00:13:46](#) هذه القبائل اجتاحت روما وعاشت كل اوروبا الغربية في فوضى هائلة لذلك لما سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولاً القسطنطينية ام رومية؟ قال مدينته هرقل اللي هي القسطنطينية - [00:14:06](#)

كان هذا بالنسبة للصحابة شيء عجيب لانه كان الاسهل في ذلك الزمن فتح روما لان روما كانت في حالة من الفوضى الهائلة لكن القسطنطينية كانت في حالة من القوة والحضارة والنضارة - [00:14:25](#)

ماشى؟ وبالفعل تحقق ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه في ذلك الوقت كان يبدو بعيداً عن الازهان طيب فنحن حين نتكلم عن الروم زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنعني به الامبراطورية الرومانية الشرقية التي تسمى الامبراطورية البيزنطية التي

عاصمتها القسطنطينية - [00:14:44](#)

طينية زعيمها هرقل لفتها اليونانية مذهبها المسيحية الارثوذكسية طيب هذه هذا الشكل او كيف كانت تحيا الامبراطورية الرومانية؟ طبعاً من يحب منكم متابعة الافلام الاجنبية بالتأكيد كان يعني سيجد آآ من من ابرز المظاهر مظاهر العبودية. وكيف انه آآ كان الملوك يتعاملون مع الناس باعتبارهم عبيداً. حتى انه احد - [00:15:01](#)

التي يتسلى بها الجمهور ويتسلى بها الملك كيف ان العبيد يصارعون بعضهم امامه حتى يقتل بعضهم بعضاً؟ او كيف كانوا يلقون

بالعبد لكي يصارع الاسد فالامبراطورية الرومانية احتوت المخازي الانسانية مسألة العبودية الشديدة التي تجعل العبد مجرد -

[00:15:28](#)

اداة للتسليم وتجعله غير مالك لامر نفسه وتجعل التضحية به او قتله امرا لا يثير اشكالا لان هو مجرد عبد ومع ذلك فهذه

الامبراطورية الرومانية كانت تنتشر فيها آآ يعني الحياة المادية - [00:15:51](#)

الشديدة من الترف والزخارف يعني البذخ الشديد الذي كان يعيش فيه الملوك وطبعا انت حينما تسمع عن بذخ شديد كان يعيش فيه

الملوك ينبغي ان تعكس الصورة مباشرة لترى تحت ذلك شعبا يعاني - [00:16:12](#)

من دفع الضرائب لانه من اين سيأتي الملوك بالاموال يأتون بها مما انتجه الناس فلذلك انت تبصر حياة المترفين فتجد انها حياة

مترفة باذخة مليئة بالشهوات حتى انه كان من المظاهر والمشاهد التي انتشرت في ذلك الوقت هو حب العزوبية - [00:16:32](#)

حب العزوبية والانصراف عن الزواج. انت تعرف اي مجتمع شهواني او اي مجتمع تسيطر عليه الشهوة الزواج فيه لابد ان يتأخر ويقل

هذه من قواعد الاجتماع البشري لانه الزواج هذا هو مسؤولية ورعاية الرجل يتكلف فيه ان يرعى المرأة ويرعى الاولاد - [00:16:58](#)

لكن الذي يريد ان يعني يشبع شهوته هذا فبالأكيد لن يكون هذا هو الخيار المناسب ولذلك احد الاشياء المهمة التي لا يعني لا

يتصورها او لا يتخيلها كثير من النساء المعاصرين انه الزواج هذا حماية للمرأة قبل ان يكون - [00:17:21](#)

آآ للرجل يعني يعني لو اننا غير مسلمين لو اننا غير مسلمين لكننا سنظن ان الزواج هذا هو مؤامرة نسوية على الرجال صح لان

الرجل لا يتكلف شيئا يعني الرجل اذا لم يلزم برعاية المرأة ورعاية الاولاد - [00:17:39](#)

هو يقضي شهوته ويذهب. من الذي يعاني؟ من الذي يعاني في الحمل وفي الولادة حتى يعاني نفسيا وعصبيا وجسديا؟ المرأة يعني

لو لم تكن مسلمين كنا سنظن ان الزواج ايه - [00:18:04](#)

مؤامرة من النساء على الرجال احد المشاهد التي انتشرت في الامبراطورية الرومانية في ذلك الوقت هو الطغيان المادي والطغيان

الشهواني وقلة الزواج وهذه هذا مظهر منتشر في كل الحضارات التي - [00:18:19](#)

يعني تميل الى الجانب المادي كما هو منتشر الان في اوروبا. طبعا كلكم تعرفون نسب الابناء غير الشرعيين وحالات الطلاق وحالات

قلة الزواج والانصار من المعتاد جدا في البلاد الاوروبية والامريكية انه يكون هناك مساكنة ومعايشة بدون عقد زواج - [00:18:38](#)

واحد اشهر لاعبي الكرة كلكم عارفينه. يعني مخلف اربع ولاد لكن ايه مش ناوي يتجوز وسمعت برضه عن عن لاعب مغربي اخر برضه

المهم مش عايز ادخل في القصة دي دلوقتي. الخلاصة الخلاصة انه المجتمع طالما انحاز الى المادية والشهوانية فانه - [00:18:58](#)

يبتعد عن الزواج وعن رعاية الاولاد وهذا نذير بانهايار المجتمعات الامر الثاني لو نظرنا في الامبراطورية الرومانية آآ دينيا فسنجد انها

تسمعون كلمة الجدالات البيزنطية يعني ايه الجدالات البيزنطية؟ يعني الجدالات العقيمة. الجدالات غير مفيدة غير المهمة غير المؤثرة

- [00:19:19](#)

هذه الجدالات عرفت بالبيزنطية لانه الحالة النصرانية المسيحية الارثوذكسية في ذلك الوقت كانت حالة من الجدالات حول الدين

طبعا الحقيقة انه المسيحية المسيحية طمست على يد بولس وازدادت انطماسا حين تبناها قسطنطين. قسطنطين هذا الملك

الروماني الذي اعتنق المسيحية. وبدأت المسيحية منه - [00:19:42](#)

في الانتشار لان هي صارت دين الدولة الرسمية لكن لانه يريد ان يوفق بين الشعب الوثني وبين هذه الديانة النصرانية فصار يأخذ من

الوثنية الى النصرانية ويطعم هذا بذاك حتى صارت المسيحية التي اصلها ديانة توحيدية ديانة مليئة بالتماثيل والصور - [00:20:11](#)

فكما يقول القاضي عبد الجبار لم تنتصر الروم ولكن ترومت النصرانية يعني تأثير الوثنية والعادات الرومانية في في النصرانية كانت

اشد من تأثير النصرانية في العادات والسلوك والطباع الرومانية طبعا هذا بخلاف تماما ما جاء به الاسلام الاسلام قلب حياة -

[00:20:35](#)

العرب وجعلهم آآ ابناء دين اخر يعني دخلوا فيه بكليتهم فبالتالي هذا التوزيع هذا التطعيم بين الوثنية والنصرانية وهذه الفكرة

المعقدة حول التسليس وانه الاب والابن والروح القدس وايهما كان قبل الاخر؟ وهل اللاهوت متحد - [00:21:04](#)

ابن الناسوت ام انهما يفترقان ويجتمعان؟ هل المسيح له طبيعة واحدة الهية وبشرية ام له طبيعة الهية ذابت فيها الطبيعة البشرية. كل هذا يا جماعة الخير كان مسار نقاشات واختلافات - [00:21:26](#)

وحروب ومذابح كانت هذه المسائل مما فجر الحروب والمذابح والمنازعات خصوصا بين كنيسة القسطنطينية والكنيسة المصرية الكنيسة القبطية المصرية لو اردت ان اشبهها تشبيها اه يعني اه تشبيها بعيدا. لكن انا بحاول اقرب الصورة فهي اشبه مثلا بالحالة السلفية - [00:21:45](#)

اللي هي لا تقبل ان تتزحزح عما تعتقد ولو نص مللي ولو ربع مللي فمهما حاولت الكنيسة القسطنطينية ان تتقدم خطوة الكنيسة القسطنطينية كانت ترى ان المسيح له طبيعتان طبيعة بشرية وطبيعة الهية. اسف يا جماعة الخير - [00:22:15](#)

اما الكنيسة المصرية فكانت ترى انه المسيح له طبيعة واحدة وهي طبيعة الهية وقد ذابت فيها الطبيعة البشرية حتى اضمحلت يعني لم تعد هناك طبيعة بشرية طيب هذا الخلاف مما ادى الى قرنين من النضال والكفاح والمشاكل والمذابح والحروب. فمصر في ذلك الوقت كانت - [00:22:37](#)

اسمي عهدها عهد الشهداء بالزات فيه عشر سنوات كده كان تولاهم احد الولاة الذي اراد ان يمحو هذا ان يمحو مذهب الكنيسة المصرية بهذا الشكل فمصر كجزء من الامبراطورية الرومانية الشرقية كانت تعاني من اضطهادين في وقت واحد - [00:23:04](#)

الاضطهاد الديني وهو محاولة الزامها بمذهب الكنيسة الكنيست القسطنطينية والاضطهاد السياسي لانه مصر كانت مخزن غلال الامبراطورية الرومانية مصر باعتبار فيها ارض النيل وباعتبار آآ باعتبار فيها نهر النيل وباعتبار ارضها خصبة. فدائما ما كانت ايه - [00:23:23](#)

مهمة في كل امبراطورية كانت فيها واجتمع على اهل مصر في ذلك الوقت الاضطهاد الديني والاضطهاد السياسي الاضطهاد الديني بهذا المعنى لان هم كانوا حتى دمروا الكنيسة القبطية وفر القساوسة المصريين الى الاديعة في الجبال - [00:23:43](#)

الى الان لا تزال الاديعة المسيحية منتشرة في الجبال والصحاري البعيدة وكان البطريك الكبير للنصرانية هاربا هائما على وجهه. لانه كان مجرد ما يكتشف ان هذا مخالف للعقيدة الصحيحة من وجهة نظر القسطنطينية - [00:24:04](#)

يتم تعذيبه بالاحراق بالإغراق اه يعني بان يوضع مثلا في اجولة تمتلى رمالا ثم يرمى به في البحر بالتقطيع يعني يعني عصر من العصور الشديدة الشنيعة التي كانت موجودة في ذلك الوقت - [00:24:24](#)

اضف الى ذلك انه هذه الامبراطورية الرومانية الشرقية كانت هي بقية النصرانية. يعني هذا هو ايه؟ هذه هي الصورة الباقية من النصرانية. يعني هذا هو المكان الذي فيه بقايا الوحي - [00:24:48](#)

يعني متصور يعني ده احسن مكان في العالم في ذلك الوقت بهذا الشكل الذي ضغط عليه الجدالات الشهوانية والاضطهاد السياسي اذا ذهبنا الى الفرس الفرس ايضا كانوا يعبدون النار ثم تعرفوا ان الفرس كانت تنتشر فيهم المجوسية وكانوا يعبدون النار - [00:25:09](#)

وآآ اه كان فيهم ايضا نفس هذه كان فيهم الحالة الطبقيّة الحالة الطبقيّة التي تساوي انه كسرى هو صاحب دم اه ملكي الدم الملكي هذا هو دم مختلف عن دماء بقية الناس هذا دم منبعث من الاله - [00:25:34](#)

فلذلك كسرى هذا كان رجلا مقدسا والنبلاء الذين بعده كانوا بالنسبة لمن بعدهم رجال كبار وبقية الشعب هو الذي يدفع الضرائب واه يعطي الاموال ويستقبل الاضطهاد لكن حتى هؤلاء الرجال الكبار المحيطين بقيصر لا يسمح لهم بالجلوس في حضرة قيصر - [00:25:57](#)

هاي كسرى يجب ان ان يكون وقوفا بل لا يسمح للفرس ان يجري اسم كسرى على سنتهم لان هذا تدنيس لاسمه ومن هنا تفهم انه الفرس كانوا حين يزول يزول منهم الشخصية القوية التي تملك ان تحكم - [00:26:23](#)

كانوا يأتون بالطفل الصغير من نسل كسرى لكي يحكوا. لان هو اللي فيه الدم الايه؟ الملكي النبيل لو لم يجدوا طفلا جاءوا بامرأة كما تولت بوران بنت كسرى وكما تولت اختها التي قبلها - [00:26:50](#)



وهنا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وهنا يقع الخلاف بين بعض العلماء في مسألة ولاية المرأة هل كان هل كان كلام النبي كلاما عاما ام كان متعلقا بابه - [00:27:07](#)

بواقعة محدودة بهذا المعنى وهذا امر فقهي لا ندخل فيه طبعا وبالتالي فكسرى فكسرى كان يحكم الفرس الفرس كان فيهم نفس هذه الطبقة آآ اضطهاد الفلاحين الاجبار على عبادة النار - [00:27:24](#)

وانتشر في فارس طبعا برضه الامبراطورية الفارسية كانت امبراطورية قوية وعظيمة وامتدت من افغانستان ومن حدود الصين الى احيانا كانت اقتربت من القسطنطينية وفي اوقات تمدها كانت سيطرت على الشام وعلى مصر - [00:27:43](#)

يعني لم تكن اه لم تكن دولة هينة يعني كانت دولة كبيرة وقوية ظهر فيها مذاهب دينية متضاربة. يعني احنا لو بنتكلم عن احوالهم الدينية فسرى ان هم الاصل انهم كانوا يعبدون النار - [00:27:59](#)

واصل عبادة النار هذا كان مستقى من رجل فيلسوف يعني ربما كان نبيا وربما زعم لنفسه النبوة اللي هو الزرادشت. الشخصية صورة في التراث الفارسي لكن حين نقرب من مولد النبي صلى الله عليه وسلم يعني اللقطة التي نريد ان نركز عليها هنا سنرى ان الفرس - [00:28:17](#)

انتشرت فيهم الشيوعية الشيوعية هذه التي آآ نظر لها ماركس ونفذها لينين كان لها اصل قديم عند عند فيلسوف اسمه مزدك. وتنسب اليه المزدكية او المزدكية هذا الرجل كان رد فعل على رجل قبله اسمه ماني. ماني هذا كان - [00:28:37](#)

شايف ان العالم فاسد وبالتالي اخذ طريق الرهبانية وطريق الانعزال وطريق التخلي عن الزواج وهل هو العالم فاسد اصلا؟ ويجب ان نساعد العالم لكي يتخلص من نفسه يجب ان نساعد بافناء هذا العالم - [00:29:05](#)

فبالطبع دعا الى عدم الزواج ودعا الى الرهبانية ودعا الى التقليل من كل شيء فقتله مزدك هذا كان رد فعل على فكرة ماني وهو يقول لا ده اصل الفساد والشور في العالم هي الملكية - [00:29:23](#)

انت عندك بيت وانا ما عنديش بيت انت عندك زوجة وانا ما عنديش زوجة انت عندك اولاد وانا ما عنديش اولاد. طيب ايه الحل يا استاذ مجدك الحل انه نقضي على الملكية - [00:29:41](#)

وبالتالي تكون الاموال اللي موجودة هي اموال الجميع والنساء اللي موجودين هم نساء الجميع والاولاد اللي موجودين هم اولاد الجميع طبعا هذه الفكرة الشيوعية التي طبعا انا الان بقولها بشكل ساخر - [00:29:52](#)

لكن هي حين تخرج في مجتمع طبقي انتبه شوف كل فكرة سادت لابد ان تعرف انها كانت تتلبس بعض الحق وانها كانت استجابة لبعض الدوافع الموجودة في مجتمعها يعني حتى لو انه المحاضر او المتكلم سيعرض الفكرة بشكل ساخر - [00:30:07](#)

لا ينبغي ان تستقبلها انت بهذا الشكل الساخر. اي فكرة نجحت لابد انه كان لها بعض الدوافع وكان فيها بعض الحق ما الذي جعل الشيوعية اصلا فكرة تنتشر؟ يعني حتى الشيوعية المعاصرة ما الذي جعلها كذلك؟ لان هناك تفاوت طبقي هائل - [00:30:30](#)

هناك اناس مترفون واناس معدمون اناس يمتلكون القصور والاموال والانهار واناس لا يمتلكون قوت يومهم اناس يتنعمون بالنساء والجواري بالمئات والالاف واناس لا يستطيعون ان يتزوجوا ولو زوجة واحدة تمام؟ اناس يعيشون في الرخاء والرفاهية واناس لا يجدون المسكن الصحي - [00:30:49](#)

طيب مزدك هذا كان طبعا شخصية قوية وشخصية زعامية فنشر فكرة الشيوعية. فكرة الشيوعية هذه تخاطب اقواما كما قلنا عضهم الفقر وعضتهم الحاجة واهم ما فعله مزدك انه استطاع اقناع - [00:31:17](#)

كسرى حاكم فارس قباز الاول او قباز الاول بهذه الفكرة فكرة ايه؟ الشيوعية. وهذا كان غريبا. غريبا ان يقتنع امبراطور هو صاحب الاملاك بفكرة شيوعية صحيح فما ان اقتنع بها وبدأ وبدأ يسعى في نشرها - [00:31:35](#)

حتى تحولت المملكة الى حال من الفوضى لانه صارت كل مجموعة شيوعية تهجم على البيت الذي تحبه تأخذ المال الذي تحبه تسبي النساء التي تعجبهم وبعد قليل صار الرجل لا يعرف اولاده وصارت لانه صار الرجل يغلب على املاكه ويغلب على زوجته - [00:32:00](#)

وبلغ الامر بمصدق هذا انه قال لي كسرى قباز انه انت يعني لا يمكن ان تكون مخلصا لهذه الفكرة الا لو اخرجت زوجتك الملكة لكي آآ

يعني نستمتع بها هو ده التطبيق الحقيقي صح؟ ولذلك ابنه اه انوس سروان اللي هو بقى صار كسرى بعده - [00:32:23](#)  
طبعا هنا الروايات تختلف ما الذي حصل لكن يعني الرواية المشهورة ابن ابو سروان توسل الى مزدك ان يعفي اياه من هذه آآ من هذا  
الواجب من هذا الواجب الديني يعني - [00:32:52](#)

وما يزال به حتى فعلا عفا عن ابيه لكن انصروان هذا اصر واضمر في نفسه ان لو امكنه الله منه لقتله وبالفعل ما ان مات قباز الاول  
وتولى امين حتى كان اول ما فعله ان قتل مزدك وان طارد المزدكيين - [00:33:08](#)

مسدك هذا مات قبيل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بنصف قرن فقط. يعني او اربعين سنة قصدا على الخلاف. احنا ذكرنا  
النبي ولد في عشرين اه شهر ابريل نيسان سنة خمسمية واحد وسبعين. فقباز هذا مات اما خمسمية واحد وعشرين او اما خمسمية  
واحد وتلاتين - [00:33:30](#)

على خلاف بين المؤرخين يعني اذا ذكرنا انه اه الفرس امبراطورية الفرس كان فيها هذه الطبقة كان فيها هذا الظلم في الحكم كان  
فيها عبادة النار كان فيها حتى هذه - [00:33:49](#)

المذاهب الفاسدة و في فيما يخص الطبقة اه طبعا انا ذكرت لكم انه حتى كان كبار رجال الدولة لا يستطيعون ان يجلسوا في حضرة  
كسرى ولا يستطيعون ان يتكلموا باسم كسرى - [00:34:03](#)

هذا سنراه ونفهم منه يا شباب حين نأتي في قصة الفتوحات الاسلامية لو تتذكروا الموقف المشهور الذي نحفظه جميعا موقف سيدنا  
الربيعي ابن عامر وهو يدخل على رستم ربيعي بن عامر كان واحدا من ثلاثة سفراء - [00:34:20](#)

السفير الثاني كان سيدنا المغيرة ابن شعبة سيدنا المغيرة ابن شعبة لما دخل على رستم دخل بهيئة تشبه هيئة ربيعي بن عامر لكن  
سيدنا ربيعي بن عامر كما تروي الرواية انه حين رأى رستم امامه جلس على الارض - [00:34:40](#)

سيدنا المغيرة ابن شعبة رأى رستم امامه فراح قاعد جنبه فانها ل عليه الحرس حتى جرجروه وبعبارة الطبري ترتروه يعني انت تشعر  
ان هم تنازعوه يعني حتى اجلسوه على الارض فقال - [00:34:55](#)

ان معشر العرب قوم لا يستعبدوا بعضنا بعضا الا ان يكون محاربا له. يعني العرب اذا جلسوا ليست عندهم هذه الطبقة اللي بيجلس  
بيجلس على نفس البساط والوسادة التي اجلس عليها صاحبه العربي الا ان يستعبد بعضنا بعضا ولقد علمت ان ملككم الى افول -

[00:35:16](#)

فانه لا تنتصر امة يستعبد بعضها بعضا هذا يعني مشهد يعني تلتقطون منه كيف كان اورستم هذا ليس من بيت الملك. ارستم هذا  
كان القائد الحربي كان قائد الجيش يعني لم يكن هو من بيت الملك اصلا لكن هذا يشير ويلفت نظرنا الى الطبقة التي كانت منتشرة  
في ذلك الوقت - [00:35:37](#)

طيب اذا تركنا الفرس وذهبنا مثلا الى الهند الهند يا جماعة الخير كان فيها يعني ايه كان فيها اطرف وابشع واشنع نزام يمكن ان  
تسمعوها به طبعا اه معرفتنا بتاريخ الهند ترجع الى العلماء المسلمين الهنود. وفي طلعتهم الشيخ ابو الحسن الندوي رحمه الله وذكر  
ذلك في كتابه ماذا - [00:36:04](#)

مصر العالم بانحطاط المسلمين وهو كتاب مهم في كتاب ماذا خسر العالم من حواء المسلمين؟ يقول ابو الحسن الندوي انه يمكن ان  
نلخص احوال الهند قبيل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة امور - [00:36:36](#)

الامر الاول الوثنية الطاغية فيذكر ان الهند كان فيها ملايين المعبودات ملايين المعبودات كل شيء يمكن ان يكون الها من اول الاصنام  
وطبعا الاصنام حتى الان اكيد تسمعون بعض الافلام الهندية - [00:36:53](#)

من اصنام صغيرة الى كبيرة الى متوسطة. اصنام رجال اصنام نساء اصنام حيوانات. يعني احنا امام ايه؟ متحف. متحف مفتوح من  
الاصنام وفوق الاصنام يعني خلاص بعيد عن الاصنام والحجارة والخشب - [00:37:18](#)

كل شيء يمكن ان يكون معبودا كالجبال والله جبال تقول الاسطورة انه هذا هذا الجبل مثلا آآ سكن فيه نبي او سكن فيه قديس او  
نزل فيه وحي او كتب فيه فلان الكتاب المقدس - [00:37:39](#)

الجبـال الـانـهـار هـذا نـهـر اسـتـحـم فـيـه القـديـس و هـذا نـهـر نـبـع مـن فـم القـديـس و هـذا نـهـر آآ يـعـنـي جـلـس عـلـى ضـفـافـه يـعـنـي بـرـضـو الـانـهـار الـافـلاك  
النـجـوم الشـمـس القـمـر الكـواكـب زحـل آآ الحـيـوانـات - 00:37:57

الـفـنـران العـنـاكـب القـطـط الكـلاب و طـبـعا البـقـر. اشـهـر حـاجـة مـعـبـودـة فـي الـهـنـد فـالـمـهـم يـعـنـي الـوسـائـل و الـادـوات الـوسـائـل و الـادـوات يـعـنـي حـتـى  
الـاقـلام حـتـى الـكـتـب حـتـى المـحـاريـس كـل هـذه امـور تـرمـز الـى الـخـيـر مـثـلا يـعـنـي المـحـرات يـرمـز الـى - 00:38:19

خـيـر و بـالـتـالـي فـهـو مـنـبـع لـلـخـيـر فـنـعـبـده لـيـه عـبـدوا البـقـرة؟ لـان البـقـرة رـمـز لـلـعـطـاء البـقـرة طـبـعا هـم مـا بـيـكـلـوش لـحـمـها لـكـنـها تـعـطـيـهـم الـلـبـن  
فـهـي رـمـز لـلـعـطـاء و بـالـتـالـي فـايـه فـيـعـبـدونـها حـتـى عـبـادة بـعـضـهـم بـعـضـا - 00:38:41

حـتـى عـبـادة بـعـضـهـم بـعـضـا فـبـرـضـو كـل و احـد مـعـجـب بـواحـد مـا فـيـش مـانـع مـا فـيـش مـانـع انـه اـيـه انـه يـعـبـده. المـهـم يـعـنـي احـنا عـنـدنا اقـصـى  
مـرـاتـب الحـريـة فـي مـوضـوع اتـخـاز الـاله - 00:39:02

كـل مـا كـل مـا احـد يـعـجـبه حـاجـة يـعـبـده فـهـذه يـسـمـيـها الـوثنـيـة الطـاغـيـة و هـو طـبـعا اـه الشـيـخ ابـو الحـسـن النـدـوي ذـكـر رـقـما انا مـا زـلت لـا  
اسـتـوعـبه ذـكـر انـه كـان فـي الـهـنـد تـلـتـمـيـة و تـلـاتـيـن مـلـيـون مـعـبـود - 00:39:15

فـانا يـعـنـي لـا ادـري هـذا قـصـد ام هـذا خـطـأ فـي الـكـتـابـة؟ لـا ادـري لـكن المـهـم ان الـوثنـيـة الطـاغـيـة كـانـت تـجـعـل الـهـنـد مـسـرحـا لـلـمـعـبـودـات يـقـول  
انـه الـهـنـد احـنا بـنـلـخـصـها فـي تـلـات امـور الـوثنـيـة الطـاغـيـة الشـهـوانـيـة الطـاغـيـة. الشـهـوانـيـة الطـاغـيـة دـي اـيـه - 00:39:33

آآ طـبـعا لـما المـعـبـودـات تـكـثـر يـا جـمـاعـة الخـيـر مـا هـو المـعـبـود دـه المـعـبـود دـه كـل مـعـبـود خـلفـه قـصـة جـعـلـته مـعـبـودا يـعـنـي مـا فـيـش حـد يـعـنـي  
انا اسـتـغـفر اللـه بـس عـايـز اقـول اـيـه؟ لـو حـد عـايـز يـعـبـد عـلـبـة المـنـدـيـل دـي - 00:39:58

مـش هـيـقـول انا عـجـبـتـني و خـلاص لـازم اـيـه لـازم يـبـقـى فـي وراها قـصـة تـخـليـها مـقـدـسة فـحـيـث ان احـنا عـنـدنا مـلايـيـن المـعـبـودـات فـاحـنا عـنـدنا  
اـيـه؟ مـلايـيـن القـصـص فـيـذـكـر الشـيـخ النـدـوي اـيـضـا انـه كـثـيـر مـن هـذه القـصـص كـانـت قـصـصا مـنـافـيـة لـلـادـاب مـمـا لـا يـمـكـن حـكـايـته -  
00:40:16

لـا فـي مـجـالس دـرس و لـا فـي مـجـالس انـس حـتـى اخـبار الـالهـة و صـراعات الـالهـة و يـعـنـي آآ مـحـاولـة الـالهـة اخـتـطـاف بـعـضـهـم مـن بـعـض يـعـنـي  
القـصـص الـهـائـلة هـذه مـنـها كـم كـبـيـر مـن القـصـص الـتي تـنـافـي الـادـاب الـتي تـشـعـل و تـثـيـر دـائـما الشـهـوات - 00:40:37

يـقـول هـذا اـثر فـي اذـهان و خـيـال و اعـصاب حـتـى الـمـتـدـيـنـيـن. يـعـنـي انـت لـما بـيـقـى الكـاهـن هـو الـذي يـرـوي لـك القـصـص المـنـافـيـة دـي طـب  
مـتـخـيل الكـاهـن دـه هـيـبـقـى سـلـوكـه اـيـه؟ هـيـبـقـى شـكـل تـعـامـله مـع النـاس مـع الـولـاد مـع الـبنـات مـع النـسـاء اـزاي - 00:41:06

فـيـقـول و بـالـتـالـي فـكانـت مـعـابـد الـديـن الـهـنـدوسـي هـي بـيـوت لـلـرذـيـلة يـجـد فـيـها الطـالـب بـغـيـته و يـجـد فـيـها الفـاسـق طـلـبـته فـاذا كـان هـذا فـي  
بـيـوت الـديـن الـتي يـنـبـغي ان تـذـكـر بـاللـه فـكـيـف تـتـصـور ان يـكـون الـامـر فـي قـصـور المـلـوك و الـامـراء - 00:41:27

فـيـعـنـي يـذـكـر ان هـناك حـالـة هـائـلة مـن الـابـاحـيـة و الـانـحـلال الـتي كـانـت مـوجـودـة فـي ذـلك الـوقـت العـنـصر السـالـس و هـو الطـبـقيـة الشـديـدة احـنا  
قـلنا الـهـنـد هـو لـخـصـها فـي ثـلاث عـنـاصـر الكـثـرة المـعـبـودـات الـوثنـيـة الطـاغـيـة الشـهـوانـيـة الجـامـحـة - 00:41:54

اـه الطـبـقيـة الشـديـدة لـانـه الـهـنـد كـانـت تـحتـوي عـلـى اـبـشـع نـزام طـبـقي فـالـهـنـد كـان قـانـونـهـم يـقـسـم النـاس و الجـمـاهـيـر الـى اـربـع طـبـقات الطـبـقة  
الـاولـى هـي طـبـقة الـبراهـمـة. الـبراهـمـة دـول رـجال الـديـن. الكـهـنة - 00:42:15

و هـؤـلـاء خـلـقوا مـن فـم الـاله اـيـه و ظـيـفـتـهـم الجـمـاعـة دـول؟ و ظـيـفـتـهـم يـقـرأوا الكـتاب المـقـدـس يـحـفـظوا الكـتاب المـقـدـس يـقـدموا النـذـور لـلـالهـة  
و يـسـتـقـبـل الصـدقات و يـشـرـع القـوانـيـن و لـيـس لـهـم لـيـس لـاحـد عـلـيـهـم حـق هـم الـذيـن لـهـم حـقوق عـلـى النـاس - 00:42:35

لـا يـدفعـون الضـرائـب و اذا اسـتـحـق احـدهـم القـتل فـيـجـب ان يـحـلـق شـعـره هـذه الطـائـفة الـايـه الطـائـفة المـمـيـزة العـليـا الـتي لـها كـل المـزايا و غـيـر  
خـاضـعة لـلـايـه؟ لـلـقـوانـيـن الطـبـقة الثـانـيـة طـبـقة رـجال الحـرب - 00:43:00

طـبـقة رـجال الحـرب هـؤـلـاء خـلـقوا مـن ذـراعي ذـراع الـالهـة الـاولـيـن خـلـقوا مـن مـن مـن فـم الـالهـة. دـول نـزلوا شـويـة فـي الـايـه؟ فـي المـرتـبـة  
فـخـلـقوا مـن ذـراع الـالهـة. اـيـوة دـول مـهـمـتـهـم الحـمـايـة و الحـراسـة و خـدـمـة طـبـقة الـبراهـم - 00:43:21

الـطـبـقة الثـالثـة هـؤـلـاء طـبـقة الزـراع و التـجـار و هـؤـلـاء خـلـقوا مـن فـخذ الـالهـة. نـزلوا فـي القـداسـة كـمان اـيـه؟ شـويـة و هـؤـلـاء و ظـيـفـتـهـم رعايـة  
الـامـوال و التـجـارـة و الارض و الحـيـوانـات يـعـنـي القـيـام بـالـامـور الـتي و خـدـمـة الطـبـقتـيـن الـاولـى و الثـانـيـة دـي مـهـمـته - 00:43:42



والطبقة الاخيرة الطبقة تسمى شودر. هذه طبقة خلقت منين؟ من اقدام الالهة هؤلاء خلقوا لماذا خلقوا للخدمة الطبقات الثلاثة دي مين اللي هيخدمهم؟ هؤلاء خلقوا للخدمة وهؤلاء يجب عليهم ان يعرفوا ان من سعادتهم انهم يخدمون الطبقات الكبرى والعليا -  
00:44:07

ولا يجوز لاحد ان يتطلع الى ما فوق مرتبته. يعني الجماعة اللي في الرابعة ما يفكروش يتاجروا او يزرعوا عشان يبقوا في الثالثة لانهم خدم خلقوا لكي يكونوا خدما. ولا الجماعة اللي يزرعوا ويتجروا ليس مسموحا لهم ان يفكروا في الحرب - 00:44:38  
لكي بل يقول القانون بانه الطفل الذي بلغ العاشرة من عمره من طبقة البراهمة اللي هي طبقة الصفوة دي يفضل على الرجل الذي من طبقة الحرب اللي هي الطبقة الثانية بس - 00:44:59  
يفضل على الرجل الذي من طبقة الحرب الذي بلغ مائة عام بقى الطفل ابو عشر سنين افضل من الرجل ابو مئة سنة من الطبقة الثانية كما يفضل الوالد على ولده - 00:45:16

طبعا الطبقة الاخيرة دي بقى ايه عندنا بنود كثيرة للعقوبات يعني اذا اذا مس احدهم يد واحد من البراهمة او يد طفل يد طفل اذا مست يده احد البراهمة فتقتل - 00:45:35  
يقطعوا يده اذا كلمه يقتلع لسانه اذا قال بانه يعني كان يوجهه. يعني مسلا انا متصور من خلال القانون يعني متصور انه لو حد من الخدم البراهمة دول مثلا بيرعى طفل من قصدي حد من الخدم بيرعى طفل من اطفال ابراهيم فقال له مسلا هتقع ما تروحش كده او تبجي كده. قال واذا ادعى انه يوجهه يسقى - 00:45:51

وزيتا مغليا اذا فكر ان يجلس في حضرته تقوى مقعدته ودية هذا الرجل من هذه الطبقة كدية الغراب والبومة والفأر والعنكبوت والكلب ده هذا شكل الهند طبعا يا جماعة الخير - 00:46:17  
انا اذكركم بما ذكرناه بان احنا لا يمكن ان نعرف فضل النبي على العالمين الا حين نعرف وضع العالمين بدون النبي صلى الله عليه وسلم وما يزال حتى هذه اللحظة التي نتكلم فيها العالم يعاني من بشائع اخرى. بس آآ - 00:46:43

يعاني من مشاعر اخرى لكن لا يتسع للوقت لنوردها الان لعله نأتي اليها في مرة سابقة. نأتي عند العرب جاهلية العرب ايضا العرب كان عندهم وثنية جامحة لكن طبعا مش بنفس العدد بتاع الهنود ده - 00:47:02  
لكن برضو العرب كان لكل قبيلة منهم اله ولكل بيت منهم اله واذا خرجوا في السفر والرواية يعني اه الرواية البديعة الطريفة التي تثير التأمل يقولون كان الرجل اذا خرج في السفر انتقى اربعة احوار - 00:47:18  
فيأخذ احسنها فيعبده فيعبده واما الثلاثة الباقية فيجعلها حجارة لموقده شوف الفرق يعني شف انت واخذ بالك اما تبقى اله واما تبقى ايه يعني حجر في الموقد فالعرب كان عندهم ايضا ايه اشياء كثيرة ومعبودات كثيرة في الاصنام وكانوا يعبدون الجن احيانا وبعضهم كان يعبد - 00:47:37

للالفاك بعضهم كان يعبد الشمس بعضهم كان يعبد القمر العرب كانت فيهم ايضا الطبائع الجاهلية التي هي من اثار عنفوان الانسان وطغيانه انتم عارفين حكيم العرب الشاعر الحكيم زهير بن ابي سلمة - 00:48:06  
ده سمي بالشاعر الحكيم لان معلقته كثير منها حكم هو نفسه الذي يقول ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم اذا انت انت اذا كنت عربيا فانت بين خيارين - 00:48:28

اما ان تظلم واما ان تظلم وهذا المعنى كرره المتنبي فيما بعد قال والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم. يعني لو لو لقيت واحد ما بيظلمش حد عنده مشكلة - 00:48:50

او عنده عنده حاجة احنا مش عارفينها والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم تمام فالعرب اه كان فيهم ايضا اه هذه السطوة لكن آآ عشان الشيخ اسماعيل عمال يقول لي الوقت خلص - 00:49:07  
العرب يا جماعة كان فيهم صورة من كل هذه المشكلات التي التي ذكرناها. يعني كان عندهم وثنية صحيح لكن لم يكونوا بهذه الكثرة. كان عندهم طبقية يفرقون بين الشريف والضعيف وبين الحر والعبد. كان عندهم طبقية - 00:49:29

كان عندهم مظلالم ايضا العبيد والاماء وآ الله كانوا يكرهون فتياتهم على البغاء الاماء وكانوا يكرهون عبيدهم على الحرب فيعني  
وكانوا يتعاملون فيما بينهم بالربا والربا الفاحش والربا هذا قد يؤدي الى استعباد الناس يعني اذا عجز المدين عن اداء الدين فانه -

00:49:49

قد يبيع نفسه او يبيع ولده وكان طبعا عندهم ظلم هائل للمرأة فالنساء في الجاهلية كانوا في ظلم كانت آآ اما تؤاد وربما كانت وئدت  
وحتى الواد هذا كان يكون للبنات بعاملين - 00:50:14

يعني احيانا يأدها لانها بنت فهو يخشى ان تأتي بالعار واحيانا يأدها لانها ولد. لانه احيانا العرب كانوا يقتلون اولادهم اما من املاق  
يعني اما بسبب الفقر واما خشية املاق. يعني خشية - 00:50:32

خشية ان يصيبه الفقر بكثرة العيال وكان الرجل اذا ورث اباه ورث نساء ابيه فاما تزوج امرأة ابيه او اما زوجها واخذ مهرها واما  
عطلها افلا هو سمح لها لا بالزواج ولا هو تزوجها - 00:50:47

لكن الذي يهمنا الان انه العرب ورغم ان فيهم كل هذه البشاعات من الجاهلية لكن كل درجات هذه الجاهلية كانت اخف بكثير من  
الدرجات التي ذكرناها يعني صحيح كان عندهم طبقيية لكنها لا تصل ابدا لطبقة فارس ولا الروم ولا الهند - 00:51:10

ولذلك منه قول المغيرة الذي ذكرناه قبل قليل ان معشر العرب لا يستعبد بعضنا بعضا كان لديهم ملوك لكن ملوك غير مستقرة. يعني  
الجزيرة العربية احنا قلنا ما كنش فيها ملوك الا في فترات بسيطة ظهر ملوك كندة - 00:51:34

بوسط الجزيرة الملوك زهروا في المناطق المتاخمة لفارس والروم عند المناذرة القريبين من فارس وعند الغساسنة القريبين من الروم  
مع ذلك لم يكونوا في قومهم يعني ملوك غسان او ملوك - 00:51:54

المناذر لم يكونوا يعني بهذه القداسة ولا بهذا التعظيم لدى اتباعهم طبعا فضلا عن وسط الجزيرة العربية ما لم يكن الزعيم يستعبد  
احدا. وذكرنا لكم في الحلقة التمهيدية قولهم واياهم لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دينه وآآ معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة -

00:52:11

انما انشدها في حضرة ملك في حضرة عمرو ابن هند ويقول له ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين باننا نورد الرايات حمرا  
نريد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويننا. ونشرب وان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. شف هو بيكلم مين -

00:52:34

طبعا احنا قلنا بتاع كسرى ده ما حدش بيقول اسمه فالفارق هائل جدا في ايه؟ في مسألة التسلط. وبعض اخلاق العرب هذه كانت  
نوعا من المبالغة والتهور والافراط في اخلاق حميدة اصيلة - 00:52:54

يعني خلق الفتك خلق الفتك ده خلق من اين اتى من خلق الشجاعة لكنهم بالغوا فيه حتى وصل الى الظلم تمام؟ كما ذكرنا ومن لا  
يظلم الناس يظلمي وكما قال شاعرهم لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - 00:53:14

فالفتك والظلم هو فرع من الشجاعة لكن حصل فيه مبالغة. حتى وأد البنات مثلا يكون فرعا عن التعفف وانه الرجل لا يريد لابنته ان  
تنحرف او ان يعير بها فيما بعد - 00:53:38

لكن حصلت مبالغة شديدة حتى ايه حتى قتلها الكرم ان العرب عرفوا بالكرم. الكرم الشديد انتم عارفين آآ وكانوا يتغنون بحاتم  
الطائي عرفوا بي رعاية الجوار. رعاية الجوار واداء الامانة - 00:53:54

وضربوا المثل في هذا بالسموأل السموأل ده رجل كان موجودا في قلعة يعني عنده قلعة فترك عنده امرؤ القيس اهله وادارعه. يعني  
ترك عنده اهله واسلحته فجاء عدو لامرئ القيس يريد ان يأخذ هذا - 00:54:14

يريد ان يأخذ هذه الاسلحة في السماء قال رفض فهذا العدو امسك بولد من اولاد السموأل وقال له اما ان تؤدي الي اسلحة امرئ  
القيس او ان اقتل ولدك فقال له اقتل ولدي فلست بخائن امانتي. فذبحه بالفعل امامه - 00:54:32

فضرب به المثل في الوفاء لذلك العرب كانوا يتغنون بهذا طبعا السموأل نفسه له قصيدة من عيون الشعر العربي يقول فيها تعيرنا انا  
قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل - 00:54:56

وما قل من كانت بقاياها مثلنا الناس اللي زينا ما اسمهمش قليل وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسامى للعلا وكهول وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل - [00:55:15](#)

لان احنا قليل فعلا لكن اي حد يدخل في جوارنا لا يمكن ان يوصل اليه يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول وما مات منا سيد حتف انفه. ما حدش منا بيموت كده على فراشه - [00:55:35](#)

ولا طل منا حيث مات قتيل. يعني ما حدش بيموت على فراشه ولا نترك ثأر من مات ولا طل منا حيث كان قتيل في قصيدة مشهورة يعني ارجعوا اليها واقرؤوا انتم تسمعون قول عنتره - [00:55:54](#)

عنتره وهو مسلا يصف عفته فيقول اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها اغشى فتاة الحي عند حليها واذا غزا في الجيش لا اغشاها. يعني هو دلوقتي ممكن يزور جارتته مثلا - [00:56:11](#)

اذا جوزها موجود يعني طبعا العرب ما كانش بينهم هذا التصون الذي جاء به الاسلام. لكنه عايز يقول ايه انا لا يمكن ادخل على واحدة الا وجوزها ايه موجود اغشى فتاة الحي عند حليها واذا غزا في الجيش لا اغشاها - [00:56:29](#)

واغض طرفي ان بدت لي جارتتي حتى يوارى جارتتي مأواه ما صمت انثى نفسها في موطني حتى او في مهرها مولاهها واغيثها اما دعت لعظيمة واجيبتها واعف عما ساهى اخلاق العرب التي جعلتهم اقرب لرسالة الاسلام - [00:56:46](#)

هي انه الاخلاق يعني كثير من الاخلاق الرديئة التي فيهم كانت فرعا عن ايه عن اخلاق حسنة اصلا ثم جاء الاسلام باصلاح هذه الامور. طبعا هنا تنبيه مهم لا يفوتني ان اقله من من يقرأ فعلا في تاريخ اخبار العرب في الجاهلية - [00:57:13](#)

يتحسر ان هؤلاء القوم لم يسلموا لما يراه من يعني صدقهم وشرفهم وامانتهم وصراحتهم وبسالتهم لكن حصل انه في بعض في بعض الباحثين المعاصرين او حتى الباحثين القدماء ايام القومية العربية مكان الطاغية - [00:57:35](#)

كان من اجل انه يريد ان يجمد العرب فكان يخفت شأن الاسلام لأ العرب صحيح كان فيهم هذه الصفات الجيدة لكن كان فيهم مشاكل وبلاوي اخرى. اهمها الوثنية كما ذكرنا. ولذلك الصحابة عبروا عن الجاهلية - [00:57:59](#)

التي كانوا فيها ان سيدنا جعفر ايها الطيب اذا عند سيدنا جعفر نتوقف ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:58:19](#)

وان يزيدينا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:34](#)